

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-08 من 19-معنى تقوى الله سبحانه وتعالى وثمراتها\صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين حمدا كثير طيبا مباركا فيه اما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

له الاسماء الحسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن اقتفى سنته واهتدى بهديه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:00:25](#)

تعلموا معنى التقوى قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:59](#)

وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:01:27](#)

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فقد امر الله جميع الخلق بتقواه الاولين والآخرين قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:01:50](#)

الذي خلقكم من نفس واحدة وامر بها المؤمنين خصوصاً كما في الايات التي سمعتم بعضها منها وامر بها نبيه صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه يا ايها النبي اتق الله - [00:02:19](#)

ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان بما تعملون خبيراً وامر بالتقوى عموم الناس الافراد امر جميع افراد الخلق ان يتقوا الله سبحانه وتعالى واخبر ان التقوى هي خير الزاد للآخرة - [00:02:46](#)

قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى والتقوى كلمة جامعة لافعال الخير القولية والفعلية والاعتقادات والنيات فهي شاملة لكل اعمال العبد ظاهرها وباطنها عليه ان يتقي الله فيها ان يتقي الله - [00:03:13](#)

فيما بينه وبين الله باداء فرائضه وترك منهياته يتقي الله فيما بينه وبينه فيعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فليعلم ان الله يراه فيحسن العمل ويتقي ربه - [00:03:48](#)

في جميع احواله قال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت فيتقي ربه في اي مكان ويتقي ربه على كل حال في السراء والضراء وقد اختلفت عبارات السلف في تفسير التقوى - [00:04:18](#)

وهي تجتمع بمعنى واحد فعل اوامر الله جل وعلا رغبة في ثوابه وترك المحرمات رغم خوفاً من عقابه ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال السلف - [00:04:45](#)

اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر هذا معنى حق تقاته - [00:05:13](#)

ولا شك ان الانسان عرضة للمخالفات ولذلك لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته شقت على المسلمين. وقالوا اينما يطيق ذلك اينما يتقي الله حق تقاته - [00:05:42](#)

فلا يحصل منه خطأ ولا يحصل منه مخالفة ولا يحصل منه غفلة فانزل الله سبحانه وتعالى انزل الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما

استطعتم تفسرت هذه الآية اتقوا الله ما استطعتم - 00:06:11

فسرت قوله حق تقاته فمن اتقى الله حسب استطاعته فقد اتقى الله حق تقاته لا يكلف الله نفسا الا وسعها ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او

اخطأنا قال الله جل وعلا قد فعلت - 00:06:37

فمن اتقى الله على حسب استطاعته فقد اتقاه حق تقاته وهذا تيسير من الله وتخفيف على عباده قال امير المؤمنين علي بن ابي

طالب رضي الله تعالى عنه التقوى هي الخوف من الجليل - 00:07:03

والعمل بالتنزيل والاستعداد للرحيل فمن فعل ذلك فقد اتقى الله حق تقاته الخوف من الجليل وهو الله سبحانه وتعالى والعمل

بالتنزيل وهو الكتاب والسنة والاستعداد للرحيل من هذه الدنيا الى الدار الآخرة - 00:07:33

وذلك بالعمل الصالح وهذا كما في قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى لعمرك ما السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد وتقوى

الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد - 00:08:02

فليكن شعار المؤمن دائما وابدا تقوى الله في السراء والضراء في حالة غيبته عن الناس وفي حالة وجوده معهم يتقي الله دائما وابدا

فيترك ما حرم الله عليه ويفعل ما امره الله به - 00:08:33

يكثر من التوبة والاستغفار عما يحصل منه من التقصير هذه هي تقوى الله سبحانه وتعالى استشعرها المسلم دائما وابدا في جميع

احواله في السراء والضراء في الشدة والرخاء في حال - 00:09:00

غيبته عن الناس وفي حال وجوده مع مع الناس يتقي الله واذا قيل له اتق الله فانه ترتعد فرائسه من خوف الله سبحانه وتعالى هذا

هو التقى اما الشقي فانه كما قال الله جل وعلا - 00:09:28

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فعلى المسلم ان يتقي الله فيما بينه وبين الله وان يتقي الله فيما

بينه وبين نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

قل الحق ولو على نفسك ويتقي الله فيما بينه وبين الناس قال تعالى واذا قلتهم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا فيتقي الله

ولا يتكلم الا بالكلام المسدد - 00:10:23

الصحيح يتجنب الكذب يتجنب الغيبة يتجنب النميمة يتجنب السباب يظهر لسانه يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى هذا هو التقى

الذي يتقي ربه ويتوب من ذنبه في كل حال وفي كل حين - 00:10:51

يتقي الله اذا ولاه الله حكما بين الناس اذا حكم بين الناس في النزاعات وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم فيحكم بين

الناس بما انزل الله رضوا او سخطوا - 00:11:22

فانهم ان سخطوا فان الله يرضى عنه سبحانه وتعالى فيراعي ربه فيحكم بكتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا حصلت الفتن

والخلافات والشدايد فلا يتكلم الا بخير يوجه الناس - 00:11:47

الى ما يصلحهم ويصلح امورهم ولا يشب الفتنة بكلامه وتحريضه او تظاهره كما عليه الحال الان فان بعض الناس كثير من الناس

طوسا المنافقون والذين في قلوبهم مرض اذا حصلت مثل هذه الامور من الخوض - 00:12:16

ومن الفتن فانهم ينشطون في في شب الفتنة واذكائها بين الناس ويوقظون الفتن النائمة والواجب على المسلمين عموما وعلى

العلماء وطلبة العلم خصوصا ان هذا دورهم اذا حصل مثل هذه الامور - 00:12:48

ان يقوموا بالقسط وان يقولوا الحق وان يطمئنونوا الناس وان يعدوا بالخير وان يحذروا من الشر وان وان يكفوا الناس عما يوقد الفتنة

ويسبب العداوة بين الراعي والرعية وبين الولاة - 00:13:15

وبين رعاياهم على المسلم على المسلم في مثل هذه المواقف ان يكون حازما تقيا نقييا يوجه بالخير ويدعو الى الطمأنينة والى الالفة

بين المسلمين والى حقن الدماء وصيانة الاعراض والاموال - 00:13:44

عليه ان ان يطفئ الفتنة ما استطاع هذا فيما يعم المسلمين في مجتمعهم وكذلك ما يقع من النزاع بين المتخاصمين وبين الناس

والافراد يسعى بالاصلاح لا خير في كثير من نجواهم - 00:14:15

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فعلينا جميعا ان نطمئن وان نطمئن من حولنا في هذه الايام وفي هذه الفتن العظام - [00:14:41](#)

كما تعلمون الدول المجاورة لكم ما يجري فيها كل هذا بسبب الاشرار وبسبب الكلام السيئ والتحريض على الفتن خصوصا ممن يدعون العلم يشبون الفتن ويحرضون عليها حتى تحصل الفوضى ويفسد الامر - [00:15:07](#)

وهذا من عمل الشيطان فان الشيطان هو الذي يؤزهم المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا فعلى المسلم اذا حصل شيء من هذه الامور اما امور عامة بين المسلمين - [00:15:36](#)

او امور بين افرادهم من سوء التفاهم ان يصلح بينهم حتى الاصلاح بين الزوجين حتى الاصلاح بين الزوجين اذا اختلفا على المسلم ان يصلح بين الزوجين وان يسوي ما بينهما من سوء العشرة - [00:16:02](#)

حتى تطمئن البيوت وحتى ترتاح الاسر وكذلك بين الاخوة والاسرة اذا حصل بينهم شيء من سوء التفاهم على المسلم ان يسعى بالاصلاح بينهم وجمع وجمع شأنهم فعلى المسلم ان يتقي الله ما استطاع - [00:16:27](#)

في هذه الامور وهذه المواقف الصعبة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:16:55](#)

لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - [00:17:18](#)

وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه لا نحصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - [00:17:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخير برياته صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن اتبعهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى والشطر الثاني من الاية وهو قوله تعالى وقولوا قولا سديدا - [00:18:03](#)

القول القول باللسان فعليك ايها المسلم ان تخاف من لسانك قال معاذ بن جبل رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم وهل نحن مؤخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:18:33](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم ولهذا قال سبحانه في هذه الاية وقولوا قولا سديدا فالانسان لا بد ان يتكلم ولكن عليه ان يتكلم بالسداد - [00:18:59](#)

قولوا قولا سديدا والسديد هو الكلام الصالح المفيد للانسان ولغيره مفيد للانسان ان يكثر من ذكر الله قيل في تفسير هذه الاية قولوا قولا سديدا هو لا اله الا الله - [00:19:24](#)

فعلى المسلم ان يكثر من هذه الكلمة العظيمة وان يكثر من الثناء على الله سبحانه وتعالى قولوا قولا سديدا اي مسددا وفي ضمن ذلك النهي عن القول غير السديد وهذا كثير - [00:19:48](#)

القول غير السديد كثير بين الناس وخطره عظيم هل قامت الحروب وسفكت الدماء وضاع الامن الا بسبب القول غير السديد الا بسبب التحريض والشتمات والكلام السيئ بين الراعي والرعية وبين افراد الناس - [00:20:11](#)

هل سفكت الدماء هل انتهكت الاعراض هل ضاعت الاموال؟ هل اختل الامن الا بسبب القول الباطل والقول غير السديد فلنتق الله في انفسنا ثم بين سبحانه وتعالى ثمرات التي من وراء هاتين الوصيتين - [00:20:41](#)

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يغفر لكم ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم لان الانسان خطاء يكثر ما الوقوع في الذنوب فاذا قال قولا سديدا من ذكر الله والاستغفار والتسبيح والتلهيل والتوبة - [00:21:07](#)

وقال القول السديد بينه وبين الناس غفر الله له ما يحصل منه يغفر لكم ذنوبكم وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اول شيء يصلح لكم اعمالكم اما الذي يقول قولا غير سديد - [00:21:32](#)

فان الله لا يصلح عمله كما قال جل وعلا ولا كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين فالقول غير السديد فساد وهلاك

على الانسان وعلى المجتمع وعلى الافراد - 00:21:54

فعلى الانسان ان يعتني بكلامه ان كان عنده كلام طيب بل يتكلم وان كان ليس عنده كلام فانه يسكت. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:22:18

اذا صمت الانسان سلم لكنه اذا تكلم صار اسير كلامه الا اذا تاب الى الله واستغفر الله واذا كان كلامه في حق الناس فانه لابد ان يستسمحهم وان يطلب منهم المسامحة عما قاله فيهم - 00:22:39

والا فانهم سيخاصمونهم يوم القيامة فعلينا ان نتقي الله سبحانه يصلح لكم اعمالكم كما انك اصلحت بين الناس بكلامك السديد فان الله يصلح لك الاعمال جزاء وفاقا هذه واحدة الثانية ويغفر لكم ذنوبكم - 00:23:05

وهذه فائدة عظيمة يغفر الله لك ذنوبك اذا اتقيت الله وقلت قولا سديدا فان الله يغفر لك ما يحصل منك وعد من الله والله جل وعلا لا يخلف وعده فعليك ايها المسلم - 00:23:33

ان تتخذ هذه الاية وامثالها سبيلا تمشي عليه وميزانا تزن به الامور وطريقا تسير عليه بما بينك وبين الله وفيما بينك وبين نفسك وفيما بينك وبين الناس فعلى المسلم ان يتقي الله - 00:23:56

وان يقول القول السديد حتى في الوصية لاراد المسلم ان يوصي بعد موته فليعدل في الوصية وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا - 00:24:24

يعدل في الوصية ولا يجوز والجور في الوصية هذا هو وقف الجنف هذا هو وقف الجنا في الباطل وقد جاء في الاثر ان الانسان يحسن عمله ثم اذا حضرته الوفاة - 00:24:46

جنف في الوصية فيختم له بالنار فعلى المسلم ان يتقي الله دائما وان يلازم القول السديد في جميع كلامه وفي جميع منطقه ويحذر من زلات لسانه يموت الفتى من عثرة بلسانه - 00:25:08

وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته بالقول تذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهلي احذر لسانك ايها الانسان لا يلدغتك انهم ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الشجعان - 00:25:36

فتحفظ من لسانك ايها المسلم وتذكر قوله تعالى وقولوا قولا سديدا دائما وابدا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - 00:26:04

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:26:28

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:26:49

واجمع كلمة المسلمين على الدين اللهم اصلح لنا ديننا الذي به عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وتب علينا واغفر لنا وارحمنا - 00:27:13

اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين اللهم اصلح شأن المسلمين في كل مكان. واكفهم شر اعدائهم من الكفار. والمنافقين والمشركين - 00:27:35

وسائر المفسدين يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:28:08

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم - 00:28:29

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:54